تفسير ابن كمال باشا لسورة الأنعام
دراسة وتحقيق

إعداد

مندوح يلدرم

المشراف

الدكتور ياسين عايش

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كانون الثاني، ٢٠١١

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.....التاريخ.....

الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

أنـــا مندوح بلدرم ، أفـــوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي/أطروحتي للمكتبـــات أو المؤســـسات أو الهيئات الأشخاص عن طلبها.

التوقيع 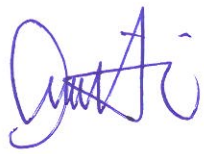

التاريخ: ٥ / ١ / ٢٠١٢

الجامعة الأردنيـــة
كلية الدراسات العليا

التاريـــخ: / /

نموذج رقم (١٨)
اقرار والتزام بقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها لطلبة الماجستير

أنا الطالب: منذوح بدرم الرقم الجامعي: ٨٠٨١٠٦٥

التخصص: اللغة العربية الكلية: الآداب

اعلن بأنني قد التزمت بقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة باعداد رسائل الماجستير والدكتوراة عندما قمت شخصيا" باعداد رسالتي / اطروحتي بعنوان: (بقسم ابن كمال باشا لصورة الأنعام - دراسة وتحقيق)

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية. كما أنني أعلن بأن رسالتي /اطروحتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو أطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة اعلامية، وتأسيسا" على ما تقدم فانني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في الجامعة الأردنية بالغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب: ..... التاريخ: ٥ / ١ / ٢٠١٢

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ .....

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة وعنوانها (**تفسير ابن كمال باشا لسورة الأنعام – دراسة وتحقيق**) وأجيزت بتاريخ ٢٠١١/١٢/٢١م

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور ياسين عايش خليل، مشرفاً أستاذ مشارك – الأدب العباسي	.....
الدكتور إسماعيل أحمد عمايرة، عضواً أستاذ اللغويات	.....
الدكتور إبراهيم محمود خليل، عضواً أستاذ مشارك – اللغة والنقد	.....
الدكتور سالم مرعي الهدروسي، عضواً أستاذ مشارك – الأدب العباسي (جامعة اليرموك)	.....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.....التاريخ.....

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، حتى أفصح وبان، وتفـرّق عن سائر الخلق بالبيان. والصلاة والسلام على سيدّنا محمد خير من نطق بالضاد، وهدى بهدايتـه العباد، وألجم بفصاحته أهل العناد، وكشف بحجته سبل السداد.

أصدّر رسالتي هذه بتقديم الشكر الجزيل بين أيدي أساتذتي الكـرام، الـذين أعطّـر هـذه الصفحات بتحبير أسمائهم عليها، فأتقدم بالشكر الجزيل أولا للدكتور ياسين عايش خليل، على مـا شرّفني به من قبول الإشراف على الرسالة في المقام الأول، وعلى ما بذله من جهدٍ عظيم، ووقـت ثمين، ولما قدمه لي من نصح قويم، وقدم من توجيهات وتعليقات وإرشادات، فلم يبخل علي بـشيء منها، كما أشكره على سعة صدره، وحلمه المنقطع النظير خلال مراحل البحث ودروبـه الـوعرة الطويلة.

كما أشكر من أعماق قلبي الأساتذة الكرام:

أ.د. إسماعيل أحمد عمايرة

د. إبراهيم محمود خليل

د. ساليم مرعي الهدروسي

لتكرمهم بالموافقة على المشاركة في مناقشة رسالتي هذه، وأسـأل الله لهـم دوام الـصحة والسداد.

وأود أن أهتبل هذه الفرصة للتعبير عن شكري لأساتذتي الكرام بكليّة الآداب في الجامعـة الأردنية، الذين اغترفت من علمهم الغزير، وأدبهم الجمّ طوال هذه السنوات. وأشكر جميع زملائي من طلبة الجامعة الأردنية من شتّى الكليات، الذين أفدت منهم الكثير، وأنا أتعلم العربيـة وأمـارس الكلام بها. كما أشكر الجامعة الأردنيّة، تلك الأمّ الحنون التي احتضنتني وأنا ضيف عليهـا حتـى أضحيت أشعر بأني ابنٌ من أبنائها، وأنّ لها عليّ حقّ الوفاء، فأسأل الله أن يقدّرني على ذلك.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
شكر وتقدير	جـ
فهرس المحتويات	د
الملخص باللغة العربية	هـ
المقدمة	١
الفصل الأول: القسم الأول: حياة ابن كمال باشا	٤
١. اسمه ونسبه	٥
٢. مولده ونشأته	٥
٣. منزلته العلمية	٨
٤. شيوخه	١٠
٥. تلاميذه	١١
٦. مؤلفاته	١٤
٧. مذهبه الفقهي	١٨
٨. وفاته	١٩
القسم الثاني: دراسة الكتاب:	٢٠
١. نسبة الكتاب إلى مؤلفه	٢٠
٢. وصف نسخ المخطوط	٢٠
٣. مصادر ابن كمال باشا في التفسير	٢٥
٤. طريقة المؤلف في التفسير	٢٨
٥. قيمة الكتاب العلمية	٣٣
٦. منهجي في التحقيق	٣٣
الفصل الثاني: التحقيق	٣٥
١. سورة الأنعام	٣٥
الخاتمة	١٩٧
الفهارس	١٩٨
فهرس الآيات	١٩٩
فهرس الأحاديث	٢٠٥
فهرس الأشعار	٢٠٦
فهرس الأعلام	٢٠٧
فهرس الأماكن والمدن والفرق والقبائل	٢٠٩
ثبت المصادر والمراجع	٢١٠
الملخص باللغة الإنجيلزية	٢١٩

تفسير ابن كمال باشا لسورة الأنعام، دراسة وتحقيق

إعداد

مندوح يلدرم

المشرف

الدكتور ياسين عايش

الملخص

تقوم هذه الرسالة على تحقيق سورة الأنعام من تفسير ابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ.
وتتألف من فصلين:

الفصل الأول: درست فيه باختصار حياة المؤلف، وبينت جهوده في التفسير، ثم بينت قيمة تفسيره للقرآن الكريم، ومنهجه فيه. كما وصفت المخطوطات التي اعتمدتْ في التحقيق، كما وصفت منهجي في التحقيق وأجريت دراسة مختصرة لتفسير ابن كمال باشا لسورة الأنعام.

الفصل الثاني: حققت فيه تفسير سورة الأنعام من تفسير ابن كمال باشا، واعتمدت في هذا التحقيق على ثلاث صور لثلاث نسخ خطية موجودة في مكتبة السليمانية في إسطنبول.

وقد ألحقت بالدراسة والتحقيق فهارس عامة تضمنت فهارس للآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة، والأشعار، والأعلام، وفهرس الأماكن والمدن والفرق والقبائل.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الخلق والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فمن فضل الله ومنته أن يسر لي الاشتغال بتحقيق تفسيرسورة من سور كتابه العزيز،هي سورة الأنعام، ومفسرها هو ابن كمال باشا، وهو مفسر عثماني من القرن العاشر الهجري، وقد كان اختياري للتحقيق مشروعا لرسالة ماجستير، لإيماني بأن في التحقيق فائدة جليلة، إذ تأخذ بيدي إلى التراث العربي الإسلامي الأصيل، وتوقفني على معارف كثيرة لغوية، ونحوية، ودلالية، ومعجمية، أرى أني بحاجة ماسة إليها، لأن لساني صار عربيا بالتعلم والممارسة، وآمل أن يكون مشروعي هذا عاملا في توطيد معرفتي بلغة القرآن الكريم من خلال الوقوف على كتاب من كتب التفسير، هو تفسير ابن كمال باشا. كما أن العمل المباشر في استخدام المصادر والمراجع يعرف الباحث بمفاتيح هذه المصادر، وبكيفية التعامل معها، بالإضافة إلى أن التحقيق يصقل شخصية الباحث، ويثري معارفه المختلفة.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالمصنف؛ ابن كمال باشا، اسمه، ومولده، ومنزلته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه، ومؤلفاته، ومذهبه الفقهي، والتعرف أيضا إلى منهجه وطريقته في التفسير على ضوء انفتاحه في تفسيره على كتب ومناهج مفسرين كثيرين.

وقد سبق هذا الجهد الذي أقوم به جهد آخر، قام به طائفة من طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، عني فيه أصحابه بتحقيق مجموعة من سور القرآن الكريم التي فسرها المؤلف ابن كمال باشا وهي: تحقيق ودراسة سورتي آل عمران والنساء من تفسير ابن كمال باشا لـ "أمل إسماعيل صالح يوسف"، و تفسير ابن كمال باشا: دراسة وتحقيق من خلال سورتي التوبة ويونس لـ "تحسين أحمد محمد أحمد"، و تفسير ابن كمال باشا: دراسة وتحقيق من خلال سور هود، ويوسف، والرعد لـ "أنور محمد أربا، و تفسير ابن كمال باشا: دراسة وتحقيق من خلال سور إبراهيم، والحجر، والنحل، والإسراء لـ"تغريد عبد الفتاح محمد تاي"، وتفسير ابن كمال باشا: دراسة وتحقيق من خلال السور: الكهف ومريم وطه لـ "سعاد إبراهيم محمد عريقات"، وتفسير ابن كمال باشا: دراسة وتحقيق من خلال سور: الفرقان، والشعراء، والنمل، والقصص، والعنكبوت، والروم لـ "محمد عبد الحليم محمود قطيشات، وتفسير ابن كمال باشا: دراسة وتحقيق من خلال

سور: لقمان، والسجدة، والأحزاب، وسبأ، وفاطر، ويس، والصافات لـ "غالب عبد الله عثمان أحمد. وقد حاولت أن تكون دراستي مستكملة لعناصر البحث العلمي، وأن تحقق الأهداف المرجوة منها. وقد اعتمدت في التحقيق على ثلاث صور لثلاث نسخ من المخطوط الموجود في مكتبة السليمانية بإسطنبول. ورمزت لأقدم صور هذا المخطوط بالرمز أ، واعتبرته أصلا للتحقيق، ورمزت للصورة الثانية بالرمز ب، ورمزت للصورة الثالثة بالرمز ج، وكنت أقابل باستمرار بين صورة نسخة الأصل أ و صورتي النسختين الأخريين، كما كنت أقابل بين ما ورد في هذه الصور مع مصادر أخرى في التفسير واللغة والنحو والقراءات، زيادة في التثبت والتحري والتدقيق.

وجعلت دراستي هذه في فصلين وخاتمة:

الفصل الأول: و ينقسم إلى قسمين؛ الأول عنيت فيه بدراسة حياة المؤلف: اسمه ومولده ونسبه، ونشأته ومنزلته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه، ومذهبه الفقهي، ووفاته.

أما القسم الثاني فعنيت فيه بدراسة الكتاب، وإثبات نسبته إلى مؤلفه، ووصف نسخ المخطوطات، ومصادره في التفسير، وطريقة المؤلف في تفسيره، وقيمة الكتاب العلمية، ومنهجي في التحقيق.

الفصل الثاني:

هو التحقيق والدراسة، وتلخيص منهجي في ذلك، وهو قائم على المقابلة بين مصورات نسخ المخطوطات الثلاث التي اعتمدت، وإثبات الفروق بينها، وتخريج الآيات الكريمة الواردة في متن التفسير، وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة أيضا، وكذلك تخريج الأشعار بردها إلى مصادرها، وتوثيق القراءات القرآنية التي أفاد منها ابن كمال باشا، وترجمة الأعلام المغمورين. ثم ختمت الدراسة بفهارس شاملة للآيات، والأحاديث، والأشعار، والأعلام، والمصادر والمراجع.

وتضمنت الخاتمة نتائج البحث.

وبعد:

فهذا عملي الذي بذلت فيه خلاصة جهدي، وغاية اجتهادي، راجيا المولى عز وجل أن يكون مستوفيًا للشروط العلمية، ومحققًا لها، إلا أن البشر يتصفون بالنقص، فالكمال لله وحده، فما كان في هذا الجهد من صواب فهو من ربي، وما كان فيها من خطأ فهو من تقصيري وقصوري.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول

القسم الأول: حياة ابن كمال باشا

١. اسمه ونسبه
٢. مولده ونشأته
٣. منزلته العلمية
٤. شيوخه
٥. تلاميذه
٦. مؤلفاته
٧. مذهبه الفقهي
٨. وفاته

القسم الثاني: دراسة الكتاب:

١. نسبة الكتاب إلى مؤلفه
٢. وصف نسخ المخطوط
٣. مصادره في التفسير
٤. طريقة المؤلف في التفسير
٥. قيمة الكتاب العلمية
٦. منهجي في التحقيق

القسم الأول:

حياة ابن كمال باشا

١. اسمه ونسبه:

هو الإمام، العلامة، شهاب الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا[١]، اشتهر بابن كمال باشا نسبة لجده كمال باشا، الذي كان من أمراء الدولة العثمانية، كما عرف واشتهر بمفتي الثقلين، ومفتي الأنام، وشيخ الإسلام، وعالم الروم، وأحمد شمس الدين الرومي وإلخ ... لسعة اطلاعه بالمسائل الشرعية والعلوم الدينية[٢].

٢. مولده ونشأته:

ولد ابن كمال باشا في سنة ٨٧٣ هـ ١٤٦٨م[٣]. وقد اختلفت المصادر في مكان ولادته. فمعظم المصادر ذهبت إلى أنه ولد في مدينة توقات[٤] ، ويرى البعض أن مولده كان بمدينة

---

(١) انظر في ترجمته: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاشكبري زاده، ت ٩٦٨هـ ، دار الكتب العربي، بيروت، لبنان، ١٩٧٥، ص: ٢٢٦ ، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري، ت١٠٠٥ هـ، تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي: ٤٠٩/١ ، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد للغزي، ١٠٦١ هـ، دار الكتب العلمية :١٠٨/٢ ، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة: ١/ ٢٣٨ ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد البغدادي، ت ، ١٣٣٩، مكتبة المثنى، ١٩٥٥، بيروت: ١/ ١٤١ ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، ت ١٠٨٩ هـ، تحقيق: مصطفى عبد القادر غطا، دار الكتب العلمية : ٨/ ٢٣٨ ، عثمانلي مؤلفلري (بالتركية) لمحمد طاهر بورسلي: ١/ ٢٢٣ ، كشف الظنون لحاجي خليفة: ١/ ٢٨٣ ، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، عبد الحي الكنوي، ت ١٣٠٢هـ، مكتبة ندوة المعارف، الهند، ١٩٦٧، ص:٢١ ، الأعلام للزركلي: ١/ ١٣٣ ، ابن كمال باشا وآراؤه الإعتقادية لسيد حسن سيد باغجوان: ٤٠ .
İslam Ansiklopedisi (الموسوعة الإسلامية بالتركية):٦:٥٦١, İbn-i Kemal,Hayatı,Tefsire Dair Eserleri ve Tefsirindeki Metodlar;**Mustafa Kılıç**:١, Türk Dünyası edebiyatçıları ansiklopedisi. -Ankara: AYK Atatürk Kültür Merkezi,٢٠٠٢, c:١ ,sayfa ١٤٧.

(٢) İbn-i Kemal,Hayatı,Tefsire Dair Eserleri ve Tefsirindeki Metodlar;Mustafa Kılıç: ١-٢ .

(٣) İslam Ansiklopedisi (الموسوعة الإسلامية بالتركية):٢٥:٢٣٨

(٤) تقع هذه المدينة في شمال شرق تركيا.

أدرنه[١]، وهناك من ذهبوا إلى أن ابن كمال باشا ولد في مدينة آماصيا[٢]، وقيل إنه ولد في طوبقابي. إلا أننا نرى أن المؤرخ التركي شرف الدين توران يقول: إن الذين أشاروا إلى مدينة توقات أو مدينة أخرى قد اعتمدوا على ما ورد في "سلم الوصول" لكاتب جلبي، و "التذكرة" للطيفي، وما اعتمدوا عليه ليس بقطعي[٣]. ويبدو أن قول شرف الدين توران أصحّ وأنسب، لأننا لا نجد أي دليل يشير إلى أن ابن كمال باشا انتقل من مدينة توقات إلى المدينة التي نشأ فيها، وترعرع، وهي مدينة أدرنه.

نشأ ابن كمال باشا في بيت عز ودلال، إذ كان والده سليمان بن كمال باشا من قادة جيوش الدولة العثمانية، ويقال إنه اشترك في فتح القسطنطينية، إلا أن شرف الدين توران يرى بأن هذا الخبر غير مؤكد بالأدلة. وقد عُيّن محافظا لمدينة آماصيا في سنة ٨٧٩هـ /١٤٧٨م، وسنة ٨٨٣هـ/ ١٤٧٨م ووالياً لولاية توقات، وبعد ذلك عاد إلى إسطنبول، وتوفي فيها، ودفن إلى جانب قبر أبيه[٤]. وكان جده كمال باشا من أمراء الدولة في عهد السلطان محمد الفاتح (١٤٨١)، وكان ذا حظوة لدى سلاطينها، وكان مربيًا لبايزيد الثاني (١٥١٢)، وبهذا حصل على لقب باشا[٥].

أما أمه فهي تنتمي إلى أسرة علمية، فهي بنت المولى الفاضل محيي الدين محمد الشهير بابن كُوبَلي (ت ٨٧٤هـ)، وهو من أشهر العلماء في عهد السلطان محمد الفاتح[٦].

فهو إذا ينتمي إلى أسرة عسكرية مشهورة من قبل أبيه، وإلى أسرة علمية عريقة من قبل أمه. وأخذ التربية العسكرية والعلمية في صباه. واشتغل بالعلم وهو شاب، ثم ألحقوه بالعسكر. ولما رأى توقير الأمراء والقادة وأصحاب السلطنة للعلماء، وتقديمهم لهم في مجالسهم، دعاه ذلك إلى طلب العلم، وقرر أن يسلك طريقه، وينهج نهج أهله، لعله يحظى بالمنزلة التي نالها العلماء. وحدثت حادثة في مدينة "فليبه" أثرت في نفسه، فانتقل على إثرها من صفوف الجيش إلى صفوف العلماء.

ويقصّ علينا ابن كمال باشا قصة تحوله من صفوف العساكر إلى صفوف العلماء، فيقول عن نفسه: إنه كان مع السلطان بايزيد خان في سفر، وكان وزيره وقتئذٍ إبراهيم باشا ابن خليل باشا،

---

(١) تقع هذه المدينة في القسم الأوروبي من أراضي تركيا، وكانت عاصمة الدولة العثمانية بعد مدينة بورصه ، وهي تبعد عن مدينة اسطنبول ٢٢٧ كم. انظر: İslam Ansiklopedisi (الموسوعة الإسلامية بالتركية):٤٢٥:١٠ .

(٢) مدينة تركية تقع في شمال الأناضول، إلى جانب مدينة توقات. . انظر الموسوعة الإسلامية بالتركية: ٣/١.

(٣) انظر تفسير ابن كمال باشا: دراسة وتحقيق من خلال سور هود ويوسف والرعد؛ لأنور محمد أربا، ص ٦.

(٤) İslam Ansiklopedisi (الموسوعة الإسلامية بالتركية) ٢٣٩/ ٢٥
İbn-i Kemal,Hayatı,Tefsire Dair Eserleri ve Tefsirindeki Metodlar; **Mustafa Kılıç:**٣

(٥) İslam Ansiklopedisi (الموسوعة الإسلامية بالتركية) ٢٣٩\٢٥

(٦) المصدر السابق.

وكان في ذلك الزمان أميرًا ليس في الأمراء أعظم منه، يقال له: أحمد بيك بن أورنوس. قال: فكنت واقفًا على قدمَيْ قدام الوزير، وعنده هذا الأمير المذكور جالسًا، إذ جاء رجل من العلماء رثّ الهيئة، رثّ اللباس، فجلس فوق الأمير المذكور، ولم يمنعه أحد من ذلك، فتحيرتُ في ذلك الأمر، وقلتُ لبعض رفقائي: من هذا الذي تصدّر على مثل هذا الأمير؟ قال: هو رجل عالم مدرّس يقال له: المولى لطفي. قلتُ كم وظيفته؟ قال ثلاثون درهمًا. قلت: فكيف يتصدّر على هذا الأمير ووظيفته على هذا القدر؟ فقال رفيقي: العلماء معظّمون لعلمهم، فإنه لو تأخّر، لم يرض بذلك الأمير، ولا الوزير. قال: فتفكّرتُ في نفسي، فقلت إني لا أبلغ رتبة الأمير المذكور في الإمارة، وأني لو اشتغلت بالعلم، يمكن أن أبلغ رتبة هذا العالم، فنويتُ أن أشتغل بالعلم الشريف[١].

وقد غيرت هذه الحادثة في مجرى حياته جذريًّا، فقرّر أن يسلك طريق العلم الشريف، فترك الجيش بعد عودته من السفر، ولازم العلماء. وعبّر عن ذلك بقوله: " فلما رجعنا من السفر، وصلت إلى خدمة المولى المذكور (لطفي)، فقرأت عليه حواشي شرح المطالع ". وقد أعطي هو عند ذلك مدرسة دار الحديث بمدينة أدرنه، وعيّن له كل يوم مائةُ درهمٍ عثمانيّ"[٢].

وقد سبق له قراءة مبادئ العلوم في صدر شبابه[٣]، وبعد انخراطه في دار الحديث، قرأ أصول الفقه، والتفسير، وغيرها على أفاضل الفضلاء المشاهير، حتى وصل إلى الذروة، وفاق أقرانه. ويقول التميمي: " دأب وحصّل وصرف سائر أوقاته في تحصيل العلم، ومذاكرته، وإفادته، واستفادته، حتى فاق الأقران، وصار إنسان عين الإنسان. وقرأ عليه – أي على المولى لطفي –، ثم قرأ على غيره، إلى أن مهر، وصار إمامًا في كل فن، بارعًا في كل علم، تشدّ الرحال إليه، وتعقد الخناصر عليه[٤]".

وفي سنة ٩١١هـ صار ابن كمال باشا مدرّسًا بمدرسة علي باشا في أدرنه، وقد طلب منه السلطان بايزيد الثاني أن يكتب تاريخ العثمانيين.

---

[١]: شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي:٢٣٨/٨ ، الكواكب السائرة للغزي: ١٠٨/٢ ، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاشكبري زاده ت ٩٦٨، دار الكتب العربي، بيروت، لبنان ١٩٧٥، ص: ٢٢٦ ، الطبقات السنية للتميمي: ٤١٠/١.

(٢)الكواكب السائرة للغزي: ١٠٨/٢

(٣) عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفا فمائة فأكثر، جميل العظم، المطبعة الأهلية، ١٩٠٨، بيروت، ص : ٢١٧.

(٤) الطبقات السنية للتميمي: ٤٠٩/١ .

وفي سنة ٩١٧هـ ولي التدريس بمدرسة "إسحاق باشا" في مدينة أوسكوب في اليونان. ثم رجع في سنة ٩١٨هـ إلى المدرسة الحلبية بأدرنه. ثم صار مدرسًا بإحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنه، وبعدها بإحدى المدارس الثماني [١]، إلى أن أصبح مدرسًا لمدرسة السلطان بايزيد الثاني بأدرنه، وهي أكبر مدارس الدولة العثمانية في ذلك التاريخ[٢].

وفي عام ٩٢٢هـ/١٥١٦م عيّن قاضيًا لمدينة أدرنه، ثم قاضي العسكر[٣] لمنطقة الأناضول، وأثناء ذلك اشترك مع السلطان سليم في فتح مصر التي ضُمّت آنذاك للدولة العثمانية. وفي عام ٩٢٥هـ/١٥١٩م انتقل إلى دار الحديث في أدرنه، ثم إلى مدرسة بايزيد مرة ثانية، وفي تلك الفترة شارك مع السلطان سليمان القانوني[٤] في عدة معارك[٥].

وأخيرًا صار ابن كمال باشا في سنة ٩٣٢هـ ١٥٢٥م شيخ الإسلام بعد وفاة العلامة الكبير علي زَمْبِلِي. وهو شيخ الإسلام التاسع للدولة العثمانية، ولم يزل في منصب الإفتاء إلى أن توفي رحمه الله يوم الجمعة الثاني من شوال ٩٤٠ هـ[٦]، الموافق ١٧ نيسان ١٥٣٤م في عهد سليمان القانوني[٧].

٣. منزلته العلمية:

ويبدو جليًّا من سيرة هذا العالم الكبير، أنه كان دائم العكوف على المطالعة والتأليف بهمة عالية ومستمرة. وبلغ في العلم منزلة يشار إليه بالبنان. فملازمته لعظماء عصره في العلوم المختلفة، جعلته يتقن أكثر من علم، كما يتقن العربية والفارسية إلى جانب لغته الأم، وهي التركية.

---

(١) أنشأها السلطان محمد الفاتح، وتعرف هذه المدارس بمدارس الصحن الثمان، وهي للتعليم العالي المتكامل في مرافقه وخدماته لطلاب العلم.

(٢) İslam Ansiklopedisi ٢٥\٢٤٠ (الموسوعة الإسلامية بالتركية)

(٣) قاضي عسكر: كان لقبًا علميًّا كبيرًا في الدولة العثمانية، فقد كانت الدولة العثمانية مقسمة إلى منطقتين كبيرتين من هذه الوجهة هي الأناضول والروملي (أي بلاد الروم) وكان يعيّن على كلّ منهما قاض للعسكر. (انظر : معجم صفصافي ٢٣٣).

(٤) هو سليمان الأول (١٥٢٠-١٥٦٦ م) عاشر السلاطين العثمانيين، وعهده هو العهد الذهبي في تاريخ الدولة العثمانية إذ ازدهرت العلوم والفنون والآداب، واستبحر العمران، وارتقت الدولة في جميع مرافقها.

(٥) İslam Ansiklopedisi ٢٥\٢٤٢ (الموسوعة الإسلامية بالتركية)

(٦) هذا التاريخ ما اتفق عليه معظم المؤرخين، وهناك ثلاثة آراء مختلفة ، فمنهم من ذهب إلى أنه توفي في سنة٩٣٨هـ ، وهناك طائفة أخرى تقول بأنه ٩٤١، وهناك طائفة ثالثة تقول بأنه ٩٤٢. إلا أنني ذهبت إلى ما ذهب إليه معظم المؤرخين وهو سنة ٩٤٠.

(٧) İslam Ansiklopedisi ٢٥\٢٤٢ (الموسوعة الإسلامية بالتركية)

- ابن هشام: عبد الملك بن هشام (ت ٢١٣هـ) **السيرة النبوية**، تحقيق مصطفى السقا وأخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ابن هشام: جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، دار الجيل، ط:٥، بيروت.
- ابن هشام: جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي، ط:٦، دار الفكر، ١٩٨٥م.
- الواحدي: علي بن أحمد النيسابوري (٤٦٨هـ) **أسباب النزول**، ط:١، ١٩٥٩م.
- ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) **معجم الأدباء**، دار إحياء التراث، بيروت.
- ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) **معجم البلدان**، دار صادر، بيروت.

المراجع باللغة التركية

١. Abdulkadir Altınsu, Osmanlı Şeyhulislamları, Ayyıldız matbaası, Ankara, ١٩٧٤.

(عبد القادر آلطينسو، شيوخ الإسلام العثمانية، مطبعة آي يلديز، أنقرة، ١٩٧٤.)

٢. Prof. Dr. Ahmet Uğur, İbn-i Kemal, kültür ve turizm bakanlığı yayınları: ٨٢٢.

(أ.د. أحمد أغور، إبن كمال، وزارة الثقافة والسياحة، ٨٢٢.)

٣. Doç. Dr. M. A. Yekta Saraç, Şeyhülislam Kemal Paşazade; hayatı, şahsiyeti, eserleri ve bazı şiirleri, risale yayınları.

(أ.د. م. يكتا سراج، شيخ الإسلام كمال باشا زاده: حياته، شخصيته، مؤلفاته وبعض أشعاره، نشريات الرسالة.)

٤. Mustafa Kılıç, İbni Kemal ve Tefsirindeki Metodu, Erzurum, ١٩٨١

(مصطفى كيليج، ابن كمال ومنهجه في تفسيره، أرضورون، ١٩٨١.)

٥. İslam Ansiklopedisi, M.E.B. Istanbul maarif basımevi, ١٩٥٥

(الموسوعة الإسلامية، وزارة التربية، ١٩٥٥)

٦. Yrd. Doç. Dr. Sayın Dalkıran,İbn-i Kemal ve Düşünce tarihimiz, Osmanlı araştırmaları vakfı, ١٩٨٤

(أ.د. سايين دالكران، ابن كماب و تاريخنا الفكري، وقف البحوث العثمانية، ١٩٨٤)

٧. Şarkiyat Mecmuası sayısı, ٦. İstanbul, ١٩٦٦ sayı ٧, İstanbul. ١٩٧٧.

(مجموعة "رقيات"، العدد ٦، إسطنبول، ١٩٦٦)

٨. Şeyhulislam ibn kemal paşa, T.D.V. yay, ٢ baskı Ankara ١٩٨٩.

(شيخ الإسلام ابن كمال باشا، T.D.V، أنقرة)

٩. محمد طاهر بورسلي، عثمانلي مؤلفلري، مطبعة عامره، إسطنبول، ١٣٣٣هـ

The Interpretetaion Of The Holy Quran by Ibn Kamal Basha. Sura Al-An`am: A Study and Adition

By

Menduh Yıldırım

Supervisor

Dr Yasen Ayesh Prof

ABSTRACT

The thesis contains a study and Edition of Sura: Al-An`am and its exegesis by Ibn Kamal Basha (d. ٩٤٠ h.)

The thesis is divided into two main parts:

The First Part:

A brief study of the author`s life. I succinctly talked about his name and his birth and date of birth. I also talked about his scholarly life, his mentors and sheikhs, his disciples and students, in addition to some information regarding his works and books. Then I endeavored to highlight the value of the book, and the methodology adopted by the author in the exegesis, in addition to my commentary on it the part of the exegesis I chose to study in this thesis.